

الأغاني

تفاخر مولى لعمر بن أبي ربيعة ومولى للحارث بن خالد بشعريهما فقال مولى الحارث لمولى

عمر دعني منك فإن مولاك وإني لا يعرف المنازل إذا قلبت يعني قول الحارث .

(إني وما زحروا غداة مني ... عند الجمار تؤودها العُقْلُ) .

(لو بُدِّلتْ أعلى مَسَاكِنِهَا ... سُفْلًا وأصبح سُفْلًا لها يَعْلُو) .

(فَيَكاد يعرفُ فيها الخبيرُ بها ... فيرُدُّه الإِقداءُ والمَحَلُّ) .

(لعرفتُ مَغْنَاهَا بما احتمَلتْ ... منِّي الضلوعُ لأهلها قَيْلُ) .

قال عمر بن شبة وحدثني محمد بن سلام بهذا الخبر على نحو مما ذكره أبو غسان وزاد فيه

فقال مولى ابن أبي ربيعة لمولى الحارث وإني ما يحسن مولاك في شعر إلا نسب إلى مولاي .

قال ابن سلام وأنشد الحارث بن خالد عبد إني بن عمر هذه الأبيات كلها حتى انتهى إلى قوله

(لعرفتُ مَغْنَاهَا بما احتمَلتْ ... منِّي الضلوعُ لأهلها قَيْلُ) .

فقال له ابن عمر قل إن شاء إني قال إذا يفسد بها الشعر يا عم فقال له يا ابن أخي إنه لا

خير في شيء يفسده إن شاء إني .

قال عمر وحدثني هذه الحكاية إسحاق بن إبراهيم في مخاطبته لابن عمر ولم يسندها إلى أحد

وأظنه لم يروها إلا عن محمد بن سلام .

وأخبرني محمد بن خلف بن المرزبان عن أبي الفضل المرورودي عن إسحاق عن أبي عبيدة

فذكر قصة الحارث مع ابن عمر مثل الذي تقدمه